موقف الحزب الشيوعي العراقي من العمل الفدائي الفلسطيني وأحداث أيلول ١٩٧٠م.

الباحثة: هدى علي مهدي الحصونة

أ.د. مهند عبد العزيز الزيرجاوي

جامعة ذي قار، كلية الآداب_ قسم التاريخ

الملخص:

تحتل دراسة تاريخ الأحزاب السياسية ونشاطها ومواقفها أهمية كبيرة من قبل الباحثين في مجال التاريخ ، لما لها من دور مهم ومؤثر في مجرى الأحداث ويعد الحزب الشيوعي العراقي واحدا من أبرز الأحزاب السياسية التي أدت دورا مهما وبارزا في التأثير على مجريات الأحداث التي شهدتها الساحة السياسية في العراق والعالم منذ تأسيسه وكانت القضية الفلسطينية من أهم القضايا والأحداث التي شغلت حيزا واسعا من نشاط الحزب الذي أكد على أهميتها وضرورة معالجتها ، كونها من أعقد القضايا التي واجهت العرب خاصة والعالم عامة ، وقد أزداد أهتمام الحزب خصوصا بعدما دخلت القضية منعطفات خطيرة تمثلت في تصاعد وتيرة الأحداث والأضطرابات الى حد الأقتتال والتعدي والأستيلاء بالغصب على الأراضي العربية وترويع وتشريد أهلها منها وتهديد مصالح المنطقة بأكملها .

الكلمات المفتاحية: (الحزب الشيوعي – العمل الفدائي– القضية الفلسطينية).

The position of the Iraqi Communist Party on Palestinian guerrilla action and the events of September 1970.

Researcher: Huda Ali Mahdi Al-Hosouneh

Mr. Dr. Muhannad Abdel Aziz Al-Zergawi

Dhi Qar University, College of Arts, Department of History

Abstract:

The study of the history of political parties, their activities and their positions is of great importance by researchers in the field of history, because of their important and influential role in the course of events. The Iraqi Communist Party is considered one of the most prominent political parties that played an important and prominent role in

influencing the course of events that took place in the political arena in Iraq. And the world since its founding. The Palestinian issue was one of the most important issues and events that occupied a wide area of the party's activity, which stressed its importance and the necessity of addressing it, as it is one of the most complex issues that faced the Arabs in particular and the world in general. The party's interest increased, especially after the issue entered dangerous turns represented by the escalation of the pace of events. The disturbances reach the point of fighting, aggression, and usurping Arab lands, terrorizing and displacing their people from them, and threatening the interests of the entire region.

Keywords: (Communist Party - guerrilla action - the Palestinian issue).

موقف الحزب الشيوعي العراقي من العمل الفدائي الفلسطيني واحداث ايلول ١٩٧٠.

قام الشباب الفلسطيني المتحمس لتحرير بلادهم من الأستعمار الغاصب بالعمل على تشكيل منظمات سياسة عسكرية تتبنى فكرة العمل الفدائي من أجل القيام بعمليات فدائية تستهدف المنشأت (الأسرائيلية) ولخلق الرعب والخوف في صفوف (الأسرائيليين)، وكانت أولى العمليات الفدائية نفذت في أوائل كانون الثاني من عام ١٩٦٥.[١]

ساند الحزب الشيوعي العراقي النضال الذي يخوضه الشعب الفلسطيني في الأرض المحتلة وأيد هذا التطور النوعي في النضال والذي تمثل بتشكيل فصائل المقاومة ومنظمة التحرير الفلسطينية عام ١٩٦٥ وشعارها الذي رفعته للدفاع عن حقوق الشعب الفلسطيني وحقه في إقامة دولته على أرض فلسطين.[٢]

وفي أجتماع الأحزاب الشيوعية العربية الذي عقد في سوريا بعد نكسة حزيران١٩٦٧، والذي أقتصر حضوره على ممثلي كل من الحزب الشيوعي السوري والحزب الشيوعي الأردني والحزب الشيوعي اللبناني والحزب الشيوعي العراقي الذي مثله زكي خيري وثابت حبيب العاني، وقدم الحزب الشيوعي

العراقي مقترح تشكيل لجنة كفاح مسلح لدعم الشعب الفلسطيني لأن القضية الفلسطينية قد أخذت أبعادًا جديدة وأصبحت حركة واسعة وكفاح مسلح [٣]،وفي تموز ١٩٦٩ قام وفد منظمة التحرير الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات بزيارة بغداد وتم التواصل من قبل الحزب الشيوعي العراقي بالوفد الضيف بناءًا على طلب من الحزب الذي أرسل بعض أعضاءة وذكر ثابت حبيب العاني أنة ذهب مع عامر عبدالله الى لقاء الوفد في فندق بغداد ووجة الوفد الفلسطيني دعوة لهم لزيارة الأردن وعلى أثرها قرر الحزب أرسال وفد من أعضاءة كان يضم ثابت حبيب العاني وكريم أحمد ونوري عبد الرزاق وصادق الفلاحي وقام بأستقبالهم وفد من أعضاء الحزب الشيوعي الأردني الذي كان قد رفع شعار (حكومة ائتلاف وطني) من أجل الخروج من الأزمة التي عصفت بالبلاد جراء التوتر بين الحكومة الأردنية ومنظمة التحرير الفلسطينية قبيل أحداث ايلول كما ذكر أنهم أجروا عدة زيارات للمنظمات الفلسطينية الموجودة في الأردن [٤] وذكر أيضا أنه تم الأتفاق بين الأحزاب الشيوعية الأخرى على موضوعة الكفاح المسلح وتشكيل منظمة "الأنصار" لمساندة الشعب الفلسطيني، وطلب منهم أن يمدوهم بعناصر عسكرية ويساهمون بمبالغ ماليه للمنظمه، وتم أختيار ثابت حبيب العاني ممثلاً للحزب في تلك المنظمة التي قامت بعقد عدة أجتماعات منها واحد في بغداد وأجتماعان في الأردن وقامت لجنة منظمة الأنصار بالتواصل مع الدول الأشتراكية التي أيدت من جانبها هذا القرار وأبدت أستعدادها لأرسال المواد والأسلحة [٥]

كانت منظمة الأنصار للأحزاب الشيوعية العربية التي تأسست أواخر عام ١٩٦٩ وأوائل عام ١٩٧٠ تضم المتطوعين الشيوعين من الدول العربية وكان تكوينها الأساسي يعتمد على الفلسطينيين في الحزب الشيوعي الأردني وعلى الأردنيين بصورة أقل ، وعددا من المتطوعين الشيوعيين العراقيين كذلك الشيوعيين السوريين الذين التحقوا بالمنظمة ممن تدربوا في منظمة الصاعقة التابعة لسوريا او في الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين ، وكانت الأسلحة وألأعتدة تصل للمنظمة على شكل هبات

وتبرعات من المنظمات الفلسطينية الأخرى وهذا السبب جعلها من أضعف المنظمات الفلسطينية واقلها تسليحاً[٦].

وذكر صالح مهدي دكله وهو شيوعي بارز في الحزب الشيوعي العراقي، أنه التحق بالعمل الفدائي الفلسطيني في الأردن ، وكان يكلف من قبل المسؤولين في المنظمة ومن قيادة الحزب الشيوعي الأردني ببعض المهمات السياسية والتوجيهية لقوات الأنصار،[٧] وأخذ على عاتقه ممارسة التوجيه السياسي مع مجموعة من المقاتلين الفلسطينيين وذكر أنه كان يقوم بتدريسهم بعض القضايا الماركسية [٨]

كما ذكر زهير الجزائري الكاتب والصحفي الشيوعي أنة ألتحق بالعمل الفدائي والمقاومة الفلسطينية كصحفي يغطي معارك الفلسطينيين مع الجيش الاسرائيلي في غور الصافي ١٩٦٩ وغيرها متنقلا بين الجبهات[٩]

ونشر الحزب في أب ١٩٦٩ مقالا بعنوان " القضية الفلسطينية بين الحلول السياسية والعسكرية" أكد فيه على دعم العمل الفدائي وتأييد حركة المقاومة الفلسطينية وجاء فيه ان العبء الأساسي في دعم حركة المقاومة المسلحة الفلسطينية عسكرياً ومادياً وسياسياً يقع على الحكومات العربية المتحررة التي ينبغي عليها أن تمد هذه الحركة بأشكال الدعم، تداركاً لأستغلال صعوباتها من قبل الحكومات الرجعية في العالم العربي. كما أن مسؤوليه الحكومات العربية المتحررة، والأحزاب التقدمية في العالم العربي أن تساهم في تسوية الخلافات في أجنحة هذه الحركة على أسس كفاحية مبدئية وأن تقيم هذه القوى أوثق علاقات التضامن مع هذه الحركات بغية ألأتفاق على بلورة برامج سياسية ديمقراطية لها، وبحكم الطبيعة العربية والدولية لهذه الحركة، ومع الإقرار بجوهرها الفلسطيني فمن الضروري توسيع تركيبها ومداها لتشمل المتطوعين من سائر القوى الثورية في الوطن العربي وخارجه"[١٠]

وأشار الحزب في تشرين الثاني ١٩٦٩ الى المؤامرات الأستعمارية الصهيونية التي تستهدف حركة التحرر العربية وأراقة دماء الفدائيين الفلسطينيين بمقال جاء بعنوان " مؤامرات أستعمارية

صهيونية رجعية جديدة" اكد فية الحزب أن مجابهة وأحباط المؤامرة الأستعمارية الصهيونية تتطلب استناداً واعيا إلى الجماهير الشعبية بتسليحها وأعطائها حرياتها الديمقراطية وحقوقها والسماح لأحزابها الوطنية بممارسة نشاطها السياسي بصورة علنية، وينبغي أن يقترن ذلك بدعم صادق ومثابر للعمل الفدائي الفلسطيني ومساعدته على توحيد جهوده وطاقاته، وانتهاج سياسة حازمة ضد الأستعمار والقوى الرجعية والعميلة، وحل المشاكل الداخلية الملحة بغية ترصين الوحدة الوطنية والشروع بإقامة جبهات وطنية قادرة على تعبئة جماهير الشعب وزجها بنجاح في المعركة ضد الأستعمار والصهيونية والرجعية وأحباط مؤامراتها ومكائدها الشريرة [١١]

وفي أفتتاحية العدد العاشر لمجلة الثقافة الجديدة نشرت مقالاً بعنوان "دعم الكفاح الفدائي الفلسطيني واجب وطني وقومي وأممي"، دعت فيها الى دعم الثورة الفلسطينية والحركة الفدائية التي عبرت عن كونها أنتفاضة واعية ضد القيادات السياسية العاجزة التي جعلت مأساة الشعب الفلسطيني سلسلة للمزايدات السياسية وضيعت خلال عشرين عاماً وطناً كاملاً وهي تدور في حلقة مفرغة من الشعارات ، لقد جاء الكفاح الفدائي المسلح الجواب الواعي المقنع على أهمية الاعتماد على دعم الشعب الفلسطيني ذاته، وتطوير مبادراته، ومساندة جهوده، وأزالة كل ما يعيق مسيرته في طريق تحقيق أهدافة[١٢]

وأنتقد المقال تعدد القيادات وعدم توحيدها لقيادة الثورة الفلسطينية فضلا عن عدم تبلور البرامج الثورية لدى بعض المنظمات من ناحية أخرى. وأن أهم ما يواجه العمل الفدائي الفلسطيني هو توحيد عمل منظماته، وأغناء حركته ببرنامج ثوري وطني وتقدمي، أما فيما يتعلق بدور القوى السياسية العربية التقدمية فأن أهم دعم يقدم للكفاح الفدائي في هو المساعدة على خلق قيادة موحدة تنسق المقاومة العربية على أسس تقدمية يقررها الفلسطينيون المناضلون أنفسهم [١٣]. ودعت المجلة الى ضرورة دعم العمل الفدائي والثورة الفلسطينية المسلحة من قبل القوى "الوطنية والتقدمية" في العالم العربي وهاجمت المجلة ما اسمته بالقوى " الرجعية والعميلة" التي تتهمها بالتأمر والمناورة على

حساب القضية الفلسطينية واوضحت بإن السند الحقيقي للحركة الفدائية الفلسطينية هو "الحكومات العربية المتحررة والحركات التقدمية" [١٤] وحددت المجلة المهام التي تقع على عاتق تلك القوى في دعمها لحركة الثورية الفلسطينية وهي

١- تنظيم الدعم المادي للعمل الفدائي الفلسطيني، وتنويع هذا الدعم: دعم عسكري عن طريق التطوع والتدريب والمساهمة الأختيارية المفتوحة لجميع القوى الوطنية، ودعم مالي يجمع الأموال والمساعدات وارسالها الى الجبهة.

٢- دعم رسمي بتركيز القوات العراقية المسلحة على الجبهة الشرقية والقاء الثقل العسكري كله الى جانب الأشقاء.

٣- المساهمة في تدريب الفلسطينيين على القتال، دون تدخل في شؤون التنسيق بين العمل الفدائي، الا بالقدر الذي يحث على أنهاء حالة التمزق.

٤- الدعوة لعقد مؤتمر وطني عراقي تشترك فيه كل القوى الوطنية العربية والكردية والأقليات، يبحث سبل الدعم الفعال للكفاح الثوري الفلسطيني، وتشكيل لجان جبهوية، على كافة المستويات وفي جميع أنحاء القطر، هدفها تنظيم المساهمة الشعبية في مساندة الثورة الفلسطينية، أن قضية فلسطين هي واجب الجميع وتلعب القوى التقدمية دون ريب دورا طليعياً في تنظيم وتعبئة وقيادة التضامن الشعبي مع شعب فلسطين.

٥- تقوم المنظمات العراقية، منفردة ومجتمعة، بوضع خطة التضامن هذه موضع التنفيذ، على النطاقين العربي والعالمي وتحويل الوحدة العربية الى أداة فعاله لعقد مؤتمر شعبي عربي لنصرة فلسطين، وتنظيم لقاءات وندوات ومؤتمرات عالمية تشارك فيها جميع القوى التقدمية والخيرة من جميع أقطار العالم[١٥] والملفت للنظر أن المجلة لم تذكر لنا طبيعة الدعم الذي قدمة الشيوعيون العراقيون للحركة الفدائية سواء كان دعما ماديا أو عسكريا ولم تولي المجلة هذا الموضوع الأهمية المرجوة.

وأدى الحزب الشيوعي العراقي دور الوسيط بين بعض المنظمات الفدائية الفلسطينية والأتحاد السوفيتي، فيذكر يوسف حنا يوسف العضو القيادي للحزب الشيوعي العراقي " ان العلاقة كانت وطيدة بينة وبين قيادي الجبهة الشعبية وخاصة الأستاذ جورج حبش[١٦]، وانة طلب منة ذات مره أن يفاتح قيادة الحزب الشيوعي العراقي، بأن الجبهة ترغب بإقامة علاقة مع الاتحاد السوفيتي ونزولا عند هذة الرغبة اطلع يوسف حنا قيادة الحزب على رغبة جورج حبش لكن الاتحاد السوفيتي اشترط اقامة لهذة العلاقة أن تكف الجبهة الشعبية عن اختطاف الطائرات"[١٧]. ودعا الحزب الشيوعي العراقي (القيادة المركزية) في ٢٩-تموز-١٩٧٠ الى أقامة جبهة وطنية عربية واسعة لدعم حركة المقاومة الفلسطينية وأحباط المؤامرة الأستعمارية الصهيونية الدولية وناشد الجهات التي أعربت عن موافقتها على المشروع أن تلتفت الى المنزلق الخطر الذي تورطت فية والذي يهدف الى تصفية حركة المقاومة والتحرر وأن الحزب يضم صوتة الى الأصوات التي تدعو الى أعادة أذاعات المقاومة في القاهرة بعد توقفها من قبل السلطات الحكومية وتمكين العمل الفدائي في أخذ حريتة في التحرك الثوري في الجمهورية العربية المتحدة وسائر المنطقة العربية ، كما رفع شعار (عاشت وحدة الفصائل المسلحة للعمل الفدائي وعاشت جبهة القوى الثورية والتقدمية المخلصة والمصطفة في وجة المشاريع الاستعمارية – الدولية لتصفية قضية فلسطين)[١٨]

عقد الحزب الشيوعي العراقي مؤتمره الثاني في المدة (٢٨ آب – ٤ ايلول ١٩٧٠) في أربيل[١٩]، وتضمن تقرير المؤتمر تداعيات تطور القضية الفلسطينية ودعمه للمقاومة والعمل الفدائي، حيث جاء بالتقريرالذي صدر عن المؤتمر أن الحزب يدعم، بكل الصور، مختلف أشكال النضال والمقاومة الشعبية بما في ذلك الكفاح المسلح والفدائي الذي يخوضه الشعب العربي الفلسطيني ويرى في حركة المقاومة الفلسطينية المسلحة حركة وطنية تحررية، ويسعى من أجل ضمان وحدة قواها ومنظماتها في جبهة وطنية موحدة ووفق برنامج وطني شامل[٢٠].

كما أكد التقرير على حق الشعب الفلسطيني في الكفاح بشتى أشكاله ضد المحتلين الإسرائيليين ومن أجل ضمان حقه في العودة إلى وطنه وتقرير مصيره مؤكداً على ضرورة دعم المقاومة الفلسطينية المسلحة مادياً ومعنوياً بأعتبارها حركة وطنية تناضل من أجل أهداف عادلة[٢١].وأشار الحزب الى أن "اسرائيل" هي الأداة لتنفيذ المحاولات الأستعمارية في البلاد العربية منذ قيامها وأن السياسات التوسعية التي مارستها "أسرائيل" وخصوصا عدوانها في حزيران ١٩٦٧ وأحتلالها لجميع فلسطين لأراضٍ سورية ومصرية قد أدانتها أمام الرأي العام العالمي وفضحت طبيعتها العنصرية وخضوعها للأستعمار [٢٢] كما قدم عامر عبدالله كلمتة في المؤتمر أكد فيها على حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيرة بصيغة الدولة الوطنية على الأرض الفلسطينية وتم إقرار هذة الصيغة بالأغلبية ودخلت في برنامج الحزب [٢٣]

ونقل الباحث سيف عدنان القيسي عن برنامج الحزب الشيوعي الذي ذكر أنة منشور في جريدة النداء في أيلول ١٩٧٠ أن الحزب فضح مضايقات الحكومة العراقية للمنظمات الفلسطينية وحصر نشاطها في أضيق نطاق وأضاف بإن العديد من قادة وأعضاء المنظمات الفدائية تعرضوا الى القتل والتهديد [٢٤] ، وعند مراجعة الباحثة لنص البرنامج الذي نشرة جورج خوري نصر اللة في كتاب الوثائق الفلسطينية العربية لعام ١٩٧٠ لم ترد فية أشارة الى تلك المضايقات أو الى تعرض القادة وأعضاء المنظمات الفدائية الى القتل[٢٥] كما أن زكي خيري وسعاد خيري تختلف روايتهما مع ماذكرة القيسي في أن القادة الفلسطينين تعرضوا الى الأعتقال والتهديد وليس القتل [٢٦] ، والملاحظ على جميع تلك الروايات انها لم تذكر لنا من هي المنظمات الفدائية التي تعرضت الى المضايقات أو أسماء القادة الفلسطينية الذين تعرضوا الى التهديد، وفي ظل تزايد نشاط منظمات المقاومة الفلسطينية بدأت سلسلة مشاحنات بين الحكومة الأردنية وبين منظمة التحرير الفلسطينية[٢٧] والفصائل الفدائية الموجودة في الأردن بسبب تسليحها وخوف الحكومة الأردنية من تنامي تلك القوى العسكرية في الداخل[٢٨]، وفي شهر تموز ١٩٧٠ أعلنت مصر قبولها لمشروع روجر[٢٩]، والذي أدى

الى ردود فعل قوية من الأوساط الرسمية والشعبية والحركات الفدائية، حيث رفض الفدائيون هذا المشروع وبدأ الاشتباك الحكومي الأردني مع الحركات الفدائية التي أعتبرتها السلطات الأردنية أنها مهيمنة على الشارع الأردني بقوة السلاح بحجة العمل الفدائي الفلسطيني"[٣٠]

وفي الفترة الواقعة ما بين ١٦ حتى ٢٧ أيلول شنت القوات الأردنية حملة عسكرية على المقاومة الفلسطينية سقط فيها العديد من القتلى والجرحى[٣١].

والجدير بالذكر أن الدكتور رحيم عجينة الشيوعي البارز في الحزب الشيوعي العراقي يذكر أنه قبيل أحداث أيلول كان قد ذهب مع وفد شعبي قد تشكل للسفر إلى الأردن تضامنا مع الثورة الفلسطينية ومع الجيش العراقي المرابط في الأردن، وكان الوفد يضم عدد من الشيوعيين منهم نوري عبد الرزاق وبهنام بطرس ورحيم عجينة الذي كتب عن تلك الاحداث مؤكدا أن الصدامات العسكرية بين الجيش الاردني والفدائيين الفلسطينين بدأت في وقت كان وفدهم موجود في المفرق حيث عقد أجتماع واسع للوفد مع القيادة العسكرية وحضره عدد من الضباط وطرح سؤال على قائد المفرق اللواء عبد الجليل، حول ما سيقوم به العراق في الأردن في مواجهة المذبحة التي يتعرض لها الفلسطينيون، ولم يكن لديه رد شافي وذكر رحيم عجينة أن القتال أنتقل أثناء الأجتماع الى منطقة تواجد الوفد مع القوات العراقية [٣٢]

وأزاء تلك الأحداث نشر الحزب الشيوعي العراقي(القيادة المركزية) بياناً في ١٧ ايلول ١٩٧٠ هاجم الحكومة الأردنية ووصف بأن ما قامت بة بالردة الرجعية السوداء ، وهي جزء من مخطط أستعماري صهيوني رجعي واسع مبيت ضد حركة التحرر العربية بأسرها ، وإذا نجح هذا المخطط في الأردن فأنه سيشكل خطرا جديا على الحركة التحررية في أقطار وأماكن أخرى أيضا [٣٣]، كما أكد على أن معركة المقاومة الفلسطينية هي معركة جميع الفصائل الثورية العربية والعالمية وأن أنتصارها هو أنتصار للحركات الثورية في المنطقة وأن سحقها معناه أنتكاسه لهذة الحركات في البلاد العربية والعالم أجمع، وناشد الحزب الشيوعي العراقي جماهير الشعب العراقي من عمال

وفلاحين وشباب لمساندة الثورة الفلسطسنية في الأنضمام الى صفوف الثوار في الحركة الفدائية ووجة نداءه الى الجنود والضباط العراقيين بالوقوف الى جانب الثورة الفلسطينية وأن بقائهم خارج المعركة أمر لايرتضية شعورهم الوطني ، ووجهة ندائه أيضا الى الشعوب العربية أن تطالب حكوماتها بمساندة الحركة الفدائية وأن تضع جيوشها تحت تصرف الحركة الفدائية وأن تعمل على ضرب المصالح الأمبريالية على أمتداد البلاد العربية [٣٤].كما وجهة الحزب الشيوعي العراقي (القيادة المركزية) في ١٨ ايلول ١٩٧٠ رسالة الى اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية شدد فيها على الوقوف الى جانبهم في هذة المعركة المصيرية ودحر المؤامرات الامبريالية –الصهيونية التي تهدف الى تصفية قضية فلسطين وفرض الهزيمة على الأمة العربية والقضاء على حركة المقاومة الفلسطينية ومن بعدها جميع فصائل التحرر والثورة في البلاد العربية وأعلن الحزب عن موقفة ومساندتة بإرسال قوة من أعضاءة ليساهموا في الدفاع عن الثورة الفلسطينية تجسيدا لوحدة الهدف والمصير بين المعركة الثورية التي يقودها الحزب والثورة الفلسطينية وعبر الحزب عن أسفة لعدم مقدرتة بإرسال قوات كبيرة في المعركة وجاء في ختام رسالتة : "ان معركتنا هي معركتكم ومعركة جميع الاحرار في العالم والنصر لن يكون الا للشعوب الثورية ان صمودكم ومواقفكم البطولية بوجه الهجمات الرجعية والامبريالية الشرسة هي ضمان النصر على جميع الاعداء.... تعيش الثورة الفلسطينية"[٣٥].

كانت أحداث ايلول نهاية لمنظمة الأنصار الشيوعية بعد الوساطات العربية لإخراج المقاومة من الاراضي الأردنية وتم نقل المقاتلين مع أسلحتهم الى خارج الأردن، فأستقر عدد منهم في الأراضي السورية بينما نقل العدد الاخر الى الأراضي اللبنانية[٣٦].كما ذكر زهير الجزائري أنة تم حجز فندق "العودة " في دمشق بالكامل للمنسحبين من عمان [٣٧].

وذكر صالح مهدي دكّلة عن خروج الفدائيين من الاردن ان من كان معهم وصلوا في وقت متأخر من شهر تشرين الأول ١٩٧٠ الى دمشق وتوزعوا على عدد من فنادقها[٣٨]"

وتم حل منظمة الأنصار بقرار من قيادة الحزب الشيوعي الأردني وبتأييد من الأحزاب الشيوعية العربية الأخرى وتم الحاق مقاتليها بمنظمة (فتح)، ورغم النشاط المحدود لمنظمة الأنصار، الا أنها أسهمت في توحيد صفوف الأحزاب الشيوعية العربية في بيان موقفها في مشروعية القضية الفلسطينية وكفاح شعبها وحقه في استرجاع أرضه.

الخاتمة

ساند الحزب الشيوعي العراقي قضية فلسطين منذ بداية تأسيسه عام ١٩٣٥وعلى الرغم من السلبيات التي أخذت عليه من قبل القوى الوطنية والجماهير الشعبية نتيجة مواقفه المرتبطه بمواقف الأتحاد السوفييتي تجاه القضية الفلسطينية وبعض القضايا الأخرى ،ألا أنه عمل جاهداً على تصحيح مواقفة في نصرة القضية، فضلا عن موقفة ودعمة للعمل الفدائي لحركة المقاومة الفلسطينية وأنضمامة لمنظمة االأنصار التي شكلتها الأحزاب الشيوعية العربية .

الهوامش

(١) حيدر جواد كاظم المكصوصي، سياسة العراق تجاه العمل الفدائي الفلسطيني ١٩٦٥-١٩٧٣، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب- جامعة ذي قار، ٢٠١٤، ص ٤٢-٤٤.

[٢]زكي خيري ، صدى السنين في ذاكرة شيوعي مخضرم ، ج١ ، السويد ،١٩٩٤ ، ص ٤٨٤، مذكرات كريم احمد الداوود ، المسيره ، مطبعة شهاب ، اربيل ، ٢٠٠٦ .، ص ١٩٥.

[٣]ثابت حبيب العاني ، صفحات من السيره الذاتيه ١٩٢٢-١٩٩٨ ،دار الرواد المزدهرة ، بغداد ٢٠١٤ ، ص ٣٧٤.

[٤] ثابت حبيب العاني ، ص ٤١٥-٤١٦.

[٥] ثابت حبيب العاني ، المصدر السابق ، ص ٣٧٦.

[٦] صالح مهدي دكّلة، من الذاكرة (سيرة حياة، دار المدى، بغداد، ٢٠٠٠، ص٥٥)

[٧] صالح مهدي دكّلة، المصدر السابق، ص ١٥٤.

[٨] المصدر نفسه، ص ١٥٥.

[٩] زهير الجزائري ، حرب العاجز سيرة بلد ، دار الساقي ، بيروت ، ٢٠٠٩ ، ص ١٢.

[١٠] الثقافة الجديدة، العدد٥، أب ١٩٦٩، ص٥.

[١١] الثقافة الجديدة، العدد٨، تشرين الثاني ١٩٦٩، ص٩٦.

[١٢] المصدر نفسه ، العدد ١٠، كانون الثاني ١٩٧٠، ص٣.

[١٣] المصدر نفسه ، ص٤.

[١٤] المصدر نفسه، ص ٥.

[١٥] الثقافة الجديدة، العدد ١٠، كانون الثاني ١٩٧٠، ص٦-٧.

[١٦] جورج حبش: ولد عام ١٩٢٥ في مدينة اللد في فلسطين، من عائلة ميسورة، أكمل دراسته الابتدائية في مدينة اللد، وتابع دراسته الثانوية في مدينتي يافا والقدس، وعمل مدرسا في يافا، ثم أكمل دراسته الجامعية في كلية الطب في الجامعة الأمريكية في بيروت، وتخرج طبيباً عام ١٩٥١وعمل كطبيب في مخيمات الأردن، قام بتأسيس حركة القوميين العرب مطلع الخمسينيات، اسس الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين عام ١٩٦٧، وتولى منصب أمين عام للجنة المركزية للجبهة من عام ١٩٦٧ وحتى عام ٢٠٠٠. للمزيد من التفاصيل ينظر: زهور محمود ابو ميالة، جورج حبش: حياته ونضاله، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات عليا- جامعة الخليل،

٢٠١٥ ; ازهار حبيب مهدي التميمي ، جورج حبش ودورة في النظال الوطني الفلسطيني حتى عام ١٩٧٤ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة ذي قار – كلية الاداب ، ٢٠١٦.

(١٧) سيف عدنان القيسي ، الحزب الشيوعي العراقي في عهد البكر ١٩٦٨-١٩٧٩ ، دار الحكمه، لندن ، ٢٠١٤ ، ص ٣٣٨.

(١٨) منشورات الحزب الشيوعي العراقي (القيادة المركزية)، الحزب الشيوعي العراقي والمسئلة الفلسطينية ، ١٩٧١ ، ص١٠٠-١٠١.

(١٩) سيف عدنان القيسي، الحزب الشيوعي العراقي في عهد البكر ، ص ٣٠٧.

(٢٠) الوثائق الفلسطينية العربية لعام ١٩٧٠ ،جورج خوري نصر الله(جمع)، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ١٩٧٢، ص ٨٧٣.

(٢١) المصدر نفسه، ص ٨٧٣.

(٢٢) المصدر نفسه، ص ٨٧٢.

(٢٣) المصدر نفسه ، ص٨٧٢.

(٢٤) سيف عدنان القيسي ، الحزب الشيوعي العراقي في عهد البكر، ص ٣٠٩.

(٢٥) الوثائق الفلسطينية العربية لعام ١٩٧٠ ، المصدر السابق ، ص٣٧٢.

(٢٦) زكي خيري وسعاد خيري ، دراسات في تاريخ الحزب الشيوعي العراقي ، ج١، أصدار اليوبيل الذهبي ، ١٩٨٤ ، ص٥١٨.

(٢٧) منظمة التحرير الفلسطينية: كونها ضابط فلسطيني في الجيش السوري يدعى أحمد جبريل، وكانت تتألف من ثلاث فرق وهي فرقة الشهيد عز الدين القسام وفرقة السيد عبد اللطيف شرور وفرقة الشهيد عبد القادر الحسيني وكانت تعمل بصورة سريه في البلدان العربية. وقاعدتها الاساس سوريا – حيدر جواد المكَصوصي ، مصدر السابق، ص ٢٢٥.

(٢٨) سيف عدنان القيسي، الحزب الشيوعي العراقي في عهد البكر ، ص ٣٢٩.

(٢٩) مشروع روجرز: هي مبادرة قدمتها الولايات المتحدة الامريكية عن طريق وزير خارجيتها وليم روجرز هدفها وقف اطلاق النار بين القوات الاسرائيلية والقوات المصرية في ١٩ حزيران ١٩٧٠

.للمزيد ينظر : انتصار محمد نصر ، موقف مصر من مبادرة وليام روجرز ١٩٧٠ ، محلة بحوث" العلوم الاجتماعية والانسانية" ، العدد الثاني ،٢٠٢١.

(٣٠) سيف عدنان القيسي، الحزب الشيوعي العراقي في عهد البكر ، ص ٣٣٢.

(٣١) جورج مالبرينو، جورج حبش (الثوريون لا يموتون ابداً) ترجمة: عقيل الشيخ حسين، دار الساقي، بيروت، ٢٠٠٩، ص ١٩٨-٢٠٤.

(٣٢) رحيم عجينة، الاختيار المتجدد، دار الكنوز الأدبية، بيروت، ١٩٨٨، صة١٤٠-١٤١.

(٣٣) سيف عدنان القيسي، الحزب الشيوعي العراقي في عهد البكر ، ص ٣٣٢-٣٣٣.

(٣٤) منشورات الحزب الشيوعي العراقي ، الحزب الشيوعي العراقي والمسالة الفلسطينية ، ١٩٧١ ، ص ١٠٢-١٠٥.

(٣٥) منشورات الحزب الشيوعي العراقي ، المصدر السابق، ص١٠٦-١٠٧.

(٣٦) سيف عدنان القيسي، الحزب الشيوعي العراقي في عهد البكر ، ص ٣٣٣.

(٣٧) مقابلة مع الكاتب والصحفي الشيوعي الاستاذ زهير الجزائري

https://www.youtube.com/watch?v=BxLMKZapJ5E

(٣٨) صالح مهدي دكّلة، المصدر السابق، ص ١٥٨.

List of sources and references

1-Zaki Khairi and Souad Khairi, Studies in the History of the Iraqi Communist Party, Part 1, Golden Jubilee Edition, 1984.

2- Azhar Habib Mahdi Al-Tamimi, George Habash and a course in the Palestinian national struggle until 1974, unpublished master's thesis, Dhi Qar University - Faculty of Arts, 2016.

3- Intisar Muhammad Nasr, Egypt's position on the William Rogers Initiative 1970, "Social and Human Sciences" Research Journal, second issue, 2021.

4- Thabet Habib Al-Ani, pages from the autobiography 1922-1998, Dar Al-Ruwad Al-Mizdhara, Baghdad 2014.
5- Althaqafat Aljadidatu, Issue 10, January 1970.
6- Althaqafat Aljadidatu, Issue 5, August 1969.
7- Althaqafat Aljadidatu, Issue 8, November 1969.
8- George Malbrino, George Habash (Revolutionaries never die) translated by: Aqeel Sheikh Hussein, Dar Al-Saqi, Beirut, 2009.
9- Haider Jawad Kadhim Al-Maksusi, Iraq's policy towards Palestinian guerrilla action 1965-1973, unpublished master's thesis, Faculty of Arts - Dhi Qar University, 2014.
10- Rahim Ajina, The Renewed Choice, Dar Al-Kunoz Al-Adabiya, Beirut, 1988.
11- Zaki Khairy, Echo of the Years in the Memory of a Veteran Communist, Part 1, Sweden, 1994.
12- Zahoor Mahmoud Abu Mayaleh, George Habash: His Life and Struggle, unpublished master's thesis, College of Graduate Studies - Hebron University, 2015.
13- Zuhair Al-Jazairi, The War of the Helpless, Biography of a Country, Dar Al-Saqi, Beirut, 2009.
14- Saif Adnan Al-Qaisi, The Iraqi Communist Party during the Era of Al-Bakr 1968-1979, Dar Al-Hekma, London, 2014.
15- Saleh Mahdi Dakla, From Memory (Biography, Dar Al-Mada, Baghdad, 2000, p. 55).
16- Memoirs of Karim Ahmed Al-Daoud, Al-Masirah, Shehab Press, Erbil, 2006.
17- An interview with the communist writer and journalist, Mr. Zuhair Al-Jazairi.
https://www.youtube.com/watch?v=BxLMKZapJ5E
18- Publications of the Iraqi Communist Party (Central Command), The Iraqi Communist Party and the Palestinian Question, 1971.
19- Publications of the Iraqi Communist Party, The Iraqi Communist Party and the Palestinian Question, 1971.
20- Palestinian Arab Documents of 1970, George Khoury Nasrallah (collection), Institute for Palestine Studies, Beirut, 1972.